الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

كلية اللغات والأدب العربي

قسم: اللغة والأدب العربي

عنصر الحوار في تدريس النّحو
السنة الثالثة ثانوي -أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين:
❖ دنداوي إيمان
❖ مازوني مريم

إشراف:
بودالية رشيدة

السنة الجامعية

2013/2012

كـــلمـــة شكـــــــر

قبل كل شيء نشكر الله عز وجل شكرا جزيلا طيبا مباركا فيه، ونحمده حمدا كثيرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه فلك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى، باركت في وقتنا، ويسرت عملنا ومن كل ما سألناك ربنا أعطيتنا، فلك الشكر كثيرا ولك الحمد كثيرا.

ثم نتقدم بأرقى آيات الاحترام والتقدير واسمي عبارات الشكر والعرفان إلى أستاذتنا المشرفة " بودالية رشيدة " التي ساعدتنا بكل تواضع وكرم ووجهتنا توجيها علميا منهجيا سليما لأتم هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة معهد اللغة العربية وآدابها

إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد.

فشكرا جزيلا لكم.

الإهـــــداء

لك الحمد ربي على عظيم فظلك وكثير عطائك، لا يسعفني في هذه اللحظة التي لا املك أغلى منها أن أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى:

الذي يخفق له قلبي باستمرار، ضياء قلبي ونور بصري محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى ألإنسان الذي سعى جاهدا على تربيتي وتعليمي، إلى الذي سيرني شابة ناشئة على حب الله وحب الرسول صلى الله عليه وسلم. **أبي الغالي** رحمه الله.

إلى من يعجز لساني عن نطق الكلمات تعبيرا عن عظمتها، إلى من تشبه الشمس في دفئها، فكان حضنها دافئا اشفاقا وحنانا، وربتني فكانت تربيتها نبلا وأخلاقا، ريحانة الدنيا ومقلة عيني **أمي الحبيبة** حفظها الله.

إلى إخوتي الأعزاء: **محمد، حكيم**، خاصة أخي الصغير **أحمد** الذي تعجز الكلمات عن وصف حبي له.

إلى أخواتي العزيزات خاصة " **فاطمة** "وأزواجهن.

إلى ابتسامة البيت وبهجته: **ياسر، خليدة، أميرة، يوسف** والكتكوت **أيمن.**

إلى من قاسمني حياة الدراسة وشريكتي في انجاز هذا العمل أختي وصديقتي **"إيمان"**

إلى كل من لقائي بهنّ القدر وكنّ نعم الصديقات .

إلى الأساتذة المشرفة – **بودالية رشيدة** –

إلى الأستاذة – **طايل حكيمة -**

وإلى كل من حفظه قلبي ولم يكتبه قلمي.

مريم

الإهـــــداء

اللهم يا حنان يا منان يا من أوصيت على الوالدين بالبر والإحسان إليك **أبي** يا من لم تبخل علي بعطائك وساندتني بحنانك ودعائك وأنارت دربي بتشجيعك، يا من استقت منه الشجاعة والجرأة **- أحبك -.**

إليك **أمي** يا نبع الحنان، يا من أدركت وتيقنت أن التوفيق من الرحمان يا من أنرت حيلتي بدعائك وإيمانك القوي والتوكل على المنان، يا من علمتني الصدق والحب والوفاء والصداقة ومنحتني الأمان- **أحبك -**

إلى جميع أخواتي ووحيد بيتنا "**علي**".

إلى براعم العائلة: **عماد الدين، بشرى، محمد إسلام، أية، فضيلة، يوسف.**

إلى العزيزة والغالية صديقة الدرب ، المخلصة شريكتي في العمل"**مريم**"

إلى أحلى بنت في الوجود ابنة الخالة "**خديجة**".

إلى كل صديقاتي خاصة**: نعيمة فاطنة، يسمينة، نورة،عائشة، حياة، فاطمة، سامية.**

إلى من أعانتني على إنجاز هذا العمل الأستاذة المشرفة " **رشيدة بودالية** "

إليكم جميعا أهدي ثمرة هذا العمل.

إيمان

المقدمة

مقدمة

لقد من الله على العرب والبشر كافة بالرسالة العظيمة التي حملها القرآن الكريم ذلك الكتاب العزيز على قلوبنا، فكلن الأنسب لهم المحافظة عليه وصونه من اللحن، فاشتد التفكير في السبيل إلى ذلك فأنار الله بصيرتهم وفتح عقلهم على ذلك العلم الجليل، ألا وهو "علم النحو" وكان وسيلة لحفظ تلك الآيات البيّنات وتفسير معانيها ومقاصدها لهذا يعد النحو أحد علوم اللغة ولسان الأمة العربية والقانون الذي يحميها من اللحن وشيئا فشيئا اتسع مجاله فأصبح علما أساسيا يدرس في مدارسنا ورغم ماله من أهمية ومكانة إلا أن طرق تدريسه قد اختلفت ومن بينها الحوار الذي يعد طريقة من الطرق في تدريس النحو،هذا ما دفعنا إلى انجاز بحثنا هذا بعنوان: " عنصر الحوار في تدريس النحو"

ويعود السبب في اختيارنا لهذا الموضوع إلى إدراكنا لأهمية الحوار في تدريس النحو، وبناء على هذا حاولنا اعن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بهذا الموضوع أهمها: أي الطرق أكثر استعمالا في تدريس النحو؟ هل يعد الحوار من الطرق الناجحة في التدريس؟ وقد قسمنا بحثنا إلى مقدمة ومدخل وثلاثة فصول، فصلان نظريان والأخر تطبيقي وخاتمة.

تناولنا في **المقدمة**: إشكالية، الموضوع، ثم المدخل، تناولنا فيه نشأة النحو، ثم عرجنا إلى **الفصل الأول** الذي تطرقنا فيه إلى مبحثين:

المبحث الأول: مفاهيم أولية (مفهوم النحو، المنهج، التدريس).

المبحث الثاني: النحو في المناهج المعاصرة.

أما **الفصل الثاني** فينقسم إلى مبحثين كذلك:

المبحث الأول: طرق تدريس النحو.

المبحث الثاني: دور الحوار في تدريس اللغة.

أما **الفصل الثالث:** فهو عبارة عن دراسة ميدانية بحثنا من خلالها عن دور الحوار في تدريس النحو في التعليم الثانوي عن معلمي اللغة العربية وتلاميذ السنة الثالثة ثانوي تحديدا ويضم مبحثين:

المبحث الأول: اجراءات البحث الميداني، تطرقنا فيه إلى إجراءات الدراسة الميدانية من خلال توزيع الاستبيانات وطريقة تنفيذ البحث.

المبحث الثاني: عرض النتائج والتعليق عليها، وقدمنا من خلاله تفسيرات للنتائج المتحصل عليها.

وختمنا البحث **بخاتمة** استنتجنا فيها النتائج المتوصل وختمنا البحث بخاتمة استنتجنا فيها النتائج المتوصل إليها من الدراسة التي قمنا بها، أما بخصوص المنهج الذي اتبعناه في بحثنا فقد تراوح بين المنهج الوصفي في الدراسة الوصفية للحوار ودوره في تدريس النحو العربي، والمنهج التحليلي في الدراسة التطبيقية ومن بين الصعوبات التي واجهتنا، ضيق الوقت وقلة المصادر والمراجع.

ومن أهم الكتب التي اعتمدنا عليها في هذا البحث: دروس في اللسانيات التطبيقية لصالح بلعيد، الخصائص لابن جني، تدريس اللغة العربية لقاسم عاشور، أخبار النحويين البصريين لأبو سعيد الحسن عبد الله السرافي.

كما لا ننسى ان نتقدم بالشكر لأساتذتنا على دعمها المعنوي لنا.

وفي الخير نتمنى أن يلقى بحثنا هذا صدى بحيث يستفيد منه من يطلع عليه.

وشكرا

المدخل

نشأة النحو:

كان اختلاط العرب بغيرهم قبل الإسلام قليلا، إذ يكاد ينحصر في تجارتهم نحو اليمن أو الشام أو مجاورتهم للفرس والروم، ولم يكن هذا ليؤثر في اللسان العربي إذ الألفاظ التي كانوا يستعملونها مع هؤلاء وهؤلاء قاصرة غالبا على ما يتعاملون به من نقود أو بيع أو شراء، وما إلى ذلك من أسماء سلعة أو أداة قتال أو غير ذلك من الألفاظ التي تؤثر تأثيرا كبيرا في لغتهم التي تجري في كيانهم مجرى الدم في العروق، فلما سطع نور الإسلام دخل الناس في دين الله أفواجا اختلط غير العرب بهم، فحدث احتكاك بالنطق وتكون منه، نطق غير فصيح فكثر اللحن واللّحانون فلم تصب لغتهم بداء اللحن إلا قليلا ومن أمثلة ذلك:

1)- "دخل أعرابي على هشام بن عبد الملك فقال له هشام: كم عطاءك؟ فقال ألفين فسكت هشام ساعة ثم قال له: كم عطاؤك؟ بالرفع فقال: ألفان: لماذا لحنت أولا؟ فقال: لم اشته أن أكون فارسا وأمير المؤمنين راجل كنت فلحنت وأصبت فأصبت، فاستحسن شام أدبه وأجازه[1].

2)- ودخل رجل على زياد فقال له: "إن أبينا قد هلك وإن أخينا غصبنا ميراثنا من أبانا" فقال له زياد: ما ضيعت من نفسك أكثر مما ضيعت من ميراثك، فلا رحم الله أباك حيث ترك ولدا مثلك"[2].

فهذه الأمثلة قليلة من كثير، مما جعل الغيورين من العلماء والخلفاء يتخذون موقفا إيجابيا للحيلولة دون اللحن، فيفكرون في وضع ضوابط تكون نبراسا يرجع إليه فكان غرس النحو.

---

[1] الموجز في نشأة النحو، محمد الشاطر أحمد محمد، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، د.ط، 1403هـ - 1983م، ص: 10-11.

[2] عيون الأخبار، ابن قتيبة الدينوري، تح: لجنة بدار الكتب، دار الكتب المصرية بالقاهرة،ط2، 1992م، ص: 159.

واضع النحو العربي:

اختلف العلماء قديما وحديثا – كما هو شأنهم غالبا في كل فن – في أول من وضع النحو العربي ويمكن إيجاز بعض الآراء فيما يلي:

أ- "قيل أول من وضع علم العربية وأسس قواعده وحد حدوده هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وإنه دفع إلى أبي الأسود رقعة كتب فيها: الكلام كله: اسم وفعل وحرف وقال: انح هذا النحو وأضف إليه ما وقع إليك[1].

وروي أن السبب في وضع علم النحو أنه سمع أعرابيا يقرأ: "لا يأكله إلا الخاطئين"[2]

ب- وقيل إن أول من وضع علم النحو وأسس قواعده وحد حدوده أبو الأسود الدؤلي (ت67 ه) وكان ذلك إشارة من زياد، وذلك أن أبا الأسود الدؤلي جاء إلى زياد فقال: "إني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم وفسدت ألسنتها" أفتأذن لي أن أضع للعرب ما يعرفون به كلامهم؟ فقال له زياد: لا تفعل، فجاء رجل إلى زياد فقال: أصلح الله الأمير: توفي أبانا وترك بنونا فقال زياد: ادع لي أبا الأسود، فلما جاءه قال له: ضع للناس ما كنت نهيتك عنه، ففعل"[3]

وروي عن أبي الأسود أنه سئل: من أين لك هذا النحو؟ فقال: لفقت حدوده من علي بن أبي طالب"[4].

1) – ما رواه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "رحم الله امرأ أصلح من لسانه"[5] فما هي الطريقة التي يصلح بها الإنسان من لسانه إذا لحن؟ إنها طريقة النظر فيما كان له قانون.

---

[1] أنباه الرواة على أبناء النحاة، القفطي أبو الحسن علي بن يوسف، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1406ه-1986م، ج1، ص40.

[2] سورة الحاقة، الاية 37، والصحيح: "لا يأكله إلا الخاطئون".

[3] أخبار نحوية بصرية، أبو سعيد الحسن عبد الله الشرافي، تح: لجنة من علماء مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد القاهرة محمد عبد المنعم خفاجي، ط1، 1374ه - 1955م، ص18.

[4] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[5] الموجز في نشر النحو، محمد الشاطر احمد محمد، ص18.

2)– قال عمر بن الخطاب: "تعلموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة"[1]

3)- طلب أعرابي في عهد عمر بن الخطاب أن يقرئه أحد شيئا من القرآن فأقراه رجل سورة "براءة" فكن في قوله تعالى: "**أن الله بريء من المشركين ورسوله**" حيث قراها بكسر الاّم في رسوله، فقال الأعرابي: أو قد برئ الله من رسوله؟ إن يكن الله قد برئ من رسوله فأنا أبرأ منه، بلغت هذه الحادثة عمر دعا الأعرابي وقال له: ليس هكذا يا أعرابي فقال الأعرابي: كيف هي يا أمير المؤمنين؟ فقال: "إن الله بريء من المشركين ورسوله" بالرفع، فقال الأعرابي: وأنا والله أبرأ ممن برئ الله ورسوله منهم. فأمر عمر بعد ذلك ألا يقرأ القرآن إلا عالم باللغة[2].

إذن ما نستنتجه من هذه الروايات إن واقع النحو ينحصر على وجه اليقين بين شخصين لا ثالث لهما: الإمام علي كرم الله وجهه وأبو الأسود الدؤلي.

---

[1] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] ينظر نزهة الألباء في طبقات الأدباء، البركات كمال الدين عبد الرحمان بن محمد بن الانباري، تح: إبراهيم السمرائي مكتبة المنار، الأردن، ط3، 1405ه- 1985م، ص: 19- 20.

الفصـــــل الأوّل

المنهـج المتّبـع فـي تدريـس النّحـو

- **المبحث الأول: مفاهيم أوليّة.**

1. تعريف المنهج.
2. تعريف التّدريس.
3. تعريف النّحو.

- **المبحث الثّاني: النّحو في المناهج المعاصرة.**

1. المنهج الجماعيّ.
2. الطريقة السمعية الشّفهيّة.
3. المنهج الإيحائيّ.

المبحث الأول: مفاهيم أولية.

أولا: تعريف المنهج.

أ- لغة: جاء في لسان العرب لابن "منظور" نهج طريق نهج بين واضح وهو النهج والمنهاج كالمنهج، وفي التنزيل: **" لكل جعلنا منكم شرعة و منهاجا "** سورة المائدة، الاية 48[1]. وانهج الطريق: وضح واستبان وصار نهجا واضحا بينا والمنهاج الطريق الواضح واستنهج الطريق الواضح واستنهج الطريق صار نهجا ونهجت الطريق ابنته وأوضحته، يقال: ما نهجت هلك، ونهجت الطريق سلكته، وفلان يستنهج سبل فلان أي يسلك مسلكه والمنهج الطريق المستقيم[2].

وهو أيضا: "سباق يتم في مضمارها " والذي كان يقام من وقت لأخر في العصور اليونانية والرومانية، ومع مرور الزمن تحول إلى مقرر دراسي، فيتم إطلاق كلمة المنهج على المقررات الدراسية ومعنى ذلك أنها كلمة لاتينية الأصل تعني الطريق التي ينتهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين فالتعريف اللغوي لكلمة منهج، منهاج تعني الطريق المستقيم الواضح السهل كما أن لفضة "ناهج" تعني الواضحة [3].

ب- اصطلاحا: تعني كلمة المنهج: الطريق الواضح في الاصطلاح التربوي لا تبتعد كثيرا عن معناها اللغوي، فالمنهج في التربية يعني ذلك المخطط العام الذي يعين مجموعة الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها التلاميذ، ويبين مجالات اكتسابها.

---

[1] سورة المائدة، الآية 48.

[2] ينظر: لسان العرب، لمحمد مكرم بن منظور المصري، مادة نهج، دار صادر بيروت، ط1، 1992، ج2، ص38.

[3] المنهج المدرسي المعاصر، أسسه، بناءه، رشدي احمد طعيمة، دار الميسرة للنشر، عمان د.ط، د.ت- ص10.

وتوضح ذلك أن المنهج عبارة عن خطة مرسومة تحدد المعلومات الأساسية التي يتزود بها التلاميذ كما تبين تلك الخطة الفعاليات وأوجه النشاط التي ينبغي أن يقوم بها التلاميذ[1].

وعرف ذلك بأنه كل تعليم يخطط له ويوجه بواسطة المدرسة ليكتسب المدرس خبرات معينة وليمارس نشاطات معينة، سواء تم ذلك داخل المدرسة أو خارجها من اجل تحقيق الأهداف التربوية. وبهذا التعريف يتضح أن المنهج هو بمثابة المخطط الهندسي للعملية التعليمية المصمم في إطار منظم منسق بحيث:

1- يواكب سرعة تقدم التعليم.

2- يعتمد على التتابع والتسلسل للمواقف التعليمية.

3 – يستخدم ما يثبت صلاحية من مبادئ التعليم وأساليب التعليم والتقويم[2].

ثانيا: تعريف التدريس:

أ – **لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور أن مادة درس تعني: "درس الشيء والرسم يدرس دروسا: عفا ودرسه القوم: عفو أثره وكذلك قالوا: "درس البعير إذا جرب جربا شديدا فقطر" وروي بن ابن العباس في قوله عز وجل:

" **وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست**" [3] قال معناه وكذلك بين لهم الآيات من هنا وهنا لكي يقولوا أنك درست أي تعلمت، أي هذا الذي جئت به علمت.[4]

قال: وقرأ بن عباس ومجاهد "دارست"وفسرها: قرأت على اليهود قرءوا عليك. وقرئت "وليقولوا درست" أي قرئت، وتليت، وقرئ "درست" أي تقادمت، أي هذا الذي تتلوه شيئا قد تطاول ومر بنا. قال: "يقال درست الشيء يدرس دروسا ودرست

---

[1] أصول التربية وعلم النفس، حسن منالا عثمان، مطابع فتى العرب، د.ط – 1963م 1964م ص10 -11.

[2] ينظر: المناهج مفهومه، أسسه، تنظيمه، تقويمه، تطويره، عزيمة سلامة خاطر، دار الكتب الوطنية، ب لغازي ط1-2002م- ص25.

[3] سورة الأنعام، الآية 105.

[4] لسان العرب، لابن منظور، ص: 244.

الكتاب ادرسه دراسة، والمدرس، المكان الذي يدرس فيه، والمدرس: الكتاب، والدارس المدارسة"[1] ومن هنا يظهر لنا إن كلمة (درس) تشمل معنى المعرفة والعلم بالشيء.

ب- اصطلاحا:

يعرف التدريس بأنه "ذلك الجهد الذي يبذله المعلم من اجل تعليم التلاميذ ويشمل على كافة الظروف المحيطة والمؤثرة في هذا الجهد. مثل نوع الأنشطة والوسائل المتاحة، ودرجة الإضاءة والحرارة، والكتاب المدرسي، والسبورة والأجهزة وأساليب التقويم وما قد يوجد من تفاعلات بينه وبين التلاميذ"[2].

هنالك تعريف أخر للتدريس "هو عملية التواصل بين المعلم والمتعلم، ويعني الانتقال من حالة عقلية إلى حالة عقلية أخرى، حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة وأخرى نتيجة تفاعله مع مجموعة من الحوادث التعليمية التي تؤثر فيه . فهو في حد ذاته نشاط وعلاقات إنسانية متبادلة بين المدرس والطالب، تحدث داخل الصف من خلال طرح الآراء ووجهات النظر "[3].

- كما عرف أيضا بأنه:" عملية التفاعل المدرس وطلابه... ويعني عملية الأخذ والعطاء أو الحوار والتفاعل" [4]

ومن خلال هذه التعاريف للتدريس نفهم انه ليس فقط مجرد إعطاء وتزويد بالمعارف، بل هو عملية أخذ وعطاء بين المعلم والمتعلم، يقوم أساسا على الحوار .

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، ص245.

[2] ينظر: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق، عمان، ط1، 2004، ص 39.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] للغة العربية وطرق تدريسها، طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص80.

ثالثا: تعريف النحو:

ا- لغة: جاءت كلمة النحو في المعاجم العربية تحت باب "نحا" "نحوه"أي "قصد" والنحو في لسان العرب: "إعراب الكلام العربي، والنحو القصد والطريق، يكون ظرفا، ويكون اسما، نحاه، ينحوه، ينحاه نحوا وانتحاه، ونحو العربية منه"[1] أي إتباع طريق معين بغية فهم معاني الكلمات، انطلاقا من أخرها .ومن المعاني اللغوية للنحو: التحريف: ورد في تهذيب اللغة الأزهري: "نحا الشيء ينحاه وينحوه إذ حرفه، ومنه سمي النحوي، لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب"[2] ومن المعاني الإضافية لكلمة النحو: اللإعتماد، الابتعاد، الإقبال، الميل.

فالاعتماد كقولنا: انتحى التلميذ على أستاذه، أي اعتمد عليه.

والإبعاد كقولنا: نحته المقادر عن أهله بمعنى باعدته.

والإقبال كقولنا: نحوت نحوك أي أقبلت جهتك.

أما الميل كقولنا:نحا الشيء عن مكانه أي مال[3].

ب- اصطلاحا: تعد عملية تحديد النحو من المسائل الصعبة التي واجهت علماء النحو وخاصة في بدايات وضع هذا العلم، ورغم ذلك وجدت عدة تعريف للنحو منها:

تعريف بن جني (ت 392 ه) في كتاب الخصائص إذ يقول:" هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من الإعراب وغيره، كالتثنية والجمع، والتحقير والتكسير، والإضافة، والنسب، والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شد بعضهم رد بها إليها"[4].

---

[1] لسان العرب، ابن منضور، مادة نحا، مج13، ص: 213.

[2] معجم تهذيب اللغة، الأزهري أبو منصور محمد بن احمد، تح رياض زكي قاسم، دار المعرفة بيروت، ط1، 2001، ج1، مادة نحا، ص25-35.

[3] ينظر: المرجع نفسه الصفحة نفسها.

[4] الخصائص ابن جني أبو الفتح عثمان، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1ج، 2001، ص: 88.

ومن التعاريف البارزة كذلك للنحو: تعريف بن عصفور (ت 669 ه):" النحو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أجزائه التي ائتلف منها "[1].

بمعنى أن النحو يقوم على القياس والاستقراء، فهو يستخرج بعد استنباط واستقراء لكلام العرب.

المبحث الثاني: النحو في المناهج المعاصرة

1 – المنهج الجماعي: لقد كانت مرحلة السبعينات حافلة بالفوضى لكنها كانت مثمرة في أبحاث تعلم اللغة الثانية وفي استحداث طرق جديدة في تعليم اللغة تنهض أساسا على أهمية المجال الوجداني ومن هذه الطرق ما أصبح يعرف بتعلم اللغة في جماعة.

يستوحي "كوران" نموذج التعليم في الكتابة "التعلم الاستشاري" ومن آراء "روجرز" عن التعليم حيث ينظر إلى المتعلمين في الفصل على أنهم جماعة وليسوا مجرد أفراد في فصل حيث يشترك كل من المدرسين والطلاب في تيسير التعلم رفعا لقيمة الفرد.

داخل الجماعة، فيفقد بذلك المتعلم بعض حالات الخوف والخجل الذي يعتريه أي متعلم عن طريق الاتصال التبادلي المفتوح، كما تنخفض درجة القلق الذي يسببه الإطار التعليمي ولا يعد وجود مدرس تهديدا له، وبذلك تنشأ علاقة حميمية وقوية بين المعلم والطلاب وينحصر دور المعلم في توجيه الطلاب وشرح بعض القواعد النحوية[2].

---

[1] الاقتراح في أصول النحو، السيوطي جلال الدين عبد الرحمان بن لبي بكر، تح: محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، ص:15.

[2] ينظر: أسس تعلم اللغة وتعليمها، براون دوجلاس، تر، عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، د.ت، ص 148.

2 – الطريقة السمعية الشفهية:

في النصف الأول من هذا القرن لم تجد "الطريقة المباشرة" طريقها إلى الولايات المتحدة كما وجدت في أوربا الأسباب منها أن فيها مدرسون للغات أجنبية من أبناء هذه اللغات، فكان من الصعب على الطلاب السفر لإكساب المهارات الشفهية، ثم اقتنعت المؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية أن مدخل القراءة أفضل من المدخل الشفهي، وعلى هذا الأساس وجدت الولايات المتحدة الأمريكية نفسها في صراع عالمي، مما حتم على الأمريكيين اكتساب الكفاءة الشخصية في لغات خلفائهم عن طريق تعليم الجنود اللغات والتركيز على المهارات الشفهية بالتدريس في النطق وممارسة المحادثة وهذا ما دفع بهم إلى تطبيق هذه الطريقة الجديدة في المدارس بعد أن أعطت ثمارها بين صفوف الجيش وعرفت في الخمسينات الطريقة السمعية الشفهية ويمكن تلخيص بعض خصائص هذه الطريقة فيما يلي:

1- تقدم المادة عن طريق الحوار.

2 – يكون الاعتماد الأكبر على المحاكاة وتذكر العبارات، وزيادة التعلم.

3 – تعلم الأنماط البنائية باستعمال أمثلة مكررة.

4 – توجيه الاهتمام الكبير على النطق .

5 – لا يسمح المدرس أن يستعمل اللغة الأم في الشرح إلا عند الضرورة.

6 – تشجيع الطلاب على إنتاج لغة خالية من الأخطاء.

7 – الميل إلى الاهتمام باللغة لا بالمحتوى [1].

كما لقيت هذه الطريقة رواجا ونجاحا كبيرين، حيث يمارس الطلاب حوارهم في ساعات الفراغ، رغم هذا فقد فشلت في تعليم الكفاءة الاتصالية الطويلة الأمد ومن هنا بدأت تفقد شعبيتها.

[1] أسس تعلم اللغة وتعليمها، بروان، دوجلاس، الصفحة 148

3) – المنهج الإيحائي:

تعود فكرة هذه الطريقة إلى عالم النفس البلغاري "كوزانوف" سنة 1965م من أن العقل البشري يستطيع معالجة كمية هائلة من المعلومات حيث تتوفر ظروف ملائمة للتعلم بالاسترخاء والموسيقى الهادئة وطبقت هذه الطريقة في تدريس المفردات والقراءة والحوار وأداء دور معين وغيرها من أوجه النشاط في قاعدة الدرس.

ولقد وجهت لهذه الطريقة عدة انتقادات منها أنها تقتصر على تدريس الدارس على التذكر ومن ثم لا مجال للجوانب الأخرى، في عملية متكاملة لاكتساب اللغة.[1]

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص 149.

الفـــصـــل الثـانـــي

الطـرق المعتمـدة فـي تدريـس النحـو.

- **المبحث الأول**: طرق تدريس النحو.

1. طرائق قائمة على جهد المعلم.
2. طرائق قائمة على جهد المعلم ونشاط المتعلم .
3. طرائق قائمة على نشاط المتعلم .

- **المبحث الثاني**: دور الحوار في تدريس النحو.

1. تعريف الحوار.
2. مراحل الحوار.

المبحث الأول: طرق تدريس النحو.

لقد قدم التربويون والمختصون في مجال، تدريس اللغة العربية طرقا مختلفة لتدريس القواعد النحوية، وكلها تهدف إلى تيسير النحو على التلاميذ وترسيخه في أذهانهم للإفادة منه في حياتهم المستقبلية.

الطريقة هي النمط أو الأسلوب الذي يختاره المعلم في سبيل تحقيق أهداف الدرس ويمكن تقسيم هذه الطريقة إلى ثلاث مجموعات هي:

أ- طرائق قائمة على جهد المعلم .

ب- طرائق قائمة على جهد المعلم ونشاط المتعلم.

ج- طرائق قائمة على نشاط المتعلم.

ا- طرائق قائمة على جهد المعلم [1].

1- الطريقة الإلقائية(طريقة المحاضرات)

هي طريقة تقليدية يقوم فيها المدرس بإلقاء محاضرات على طلابه بأسلوب المحاضرة أو الإملاء وفيها تتحول المعلومات من أدمغة المدرسين إلى أدمغة المتعلمين. ولهذه الطريقة محاسن وعيوب [2].

أ- محاسنها:

- تنفع في الصف الذي يكثر فيه عدد الطلبة.

- تنفع في اختصار المناهج فإذا كان الموضوع واسعا أو كان الأستاذ متأخرا في الدروس فإن هذه الطريقة تساعده على ذلك.

ب- عيوبها:

- يعلم المدرس كل شيء على حين يجهل الدارسون كل شيء.

---

[1] ينظر: دروس في اللسانيات التطبيقية د-صالح بلعيد، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2003، ص58.

[2] ينظر المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

- يختار المدرس ما يريد ويطبق رغباته على الدارسين أن يرضخوا لتلك الرغبات[1]

2- الطريقة القياسية:

تعتبر من أهم الطرق والتي احتلت في الماضي مكانة عظيمة في تدريس القواعد النحوية فهي تبدأ بتقديم القاعدة النحوية ومن ثمة توضيحها ببعض الأمثلة المحددة والمباشرة من قبل المعلم ثم يأتي بعد ذلك التطبيق وتقوم هذه الطريقة على الانتقال من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية ومن المقدمات إلى النتائج وهي إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل البشري [2]

أ- محاسنها:

- تعطي معلومات مباشرة للتلميذ
- تضبط المعلومات وتدعو التلميذ إلى الإصغاء

ب- عيوبها:

- تستغل التلميذ بحفظ القواعد وعدم الاعتماد على النفس
- لا تساعد هذه الطريقة في تكوين السلوك اللغوي الصحيح عند التلاميذ [3].

II- طرائق قائمة على جهد المعلم ونشاط المتعلم:

1- الطريقة الاستجوابية:

وهي طريقة تعتمد على سؤال التلاميذ وإجابتهم عن دقائق الموضوع الذي يأخذونه في واجبات منزلية [4]

---

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص69.

[2] ينظر: تدريس النحو العربي، في ضوء الاتجاهات الحديثة، ظبية سعيد السليطي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2002، ص66.

[3] المرجع نفسه الصفحة نفسها.

[4] المرجع نفسه الصفحة نفسها.

ا- محاسنها:

- تساعد المعلم على إكمال المنهج.
- تفيد جميع التلاميذ لاسيما الأذكياء وتحمل الأغبياء والكسالى على العمل.

ب- عيوبها:

- تحتاج إلى تحضير دقيق من قبل التلاميذ.

2 – الطريقة الاستقرائية:

وتسمى أيضا بالطريقة الاستنباطية وبدأت هذه الطريقة على يد الألماني فردريك هربرت في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ونشأت هذه الطريقة في المدارس العربية نتيجة الانفتاح الثقافي على الغرب وهذه الطريقة تعتمد عرض مجموعة من الحقائق والمواقف ثم إبراز أوجه الشبه بينهما وعن طريق عملية التجريد العقلي يمكن الوصول إلى المفهوم باعتباره تجريدا للعناصر المشتركة بين عدد من الحقائق والمواقف، وتقوم على خمس مراحل: المقدمة أو التحضير، العرض، الربط، الاستنباط أو التعميم ثم التطبيق.[1]

أ – محاسنها:

- ايجابية التلميذ واستثارة دوافعه نحو التعليم وبالتالي سرعة الاستجابة، والفهم والتعليم.
- إنها تحقق التفاعل بين المدرس والتلميذ القائم على أسلوب المناقشة والحوار.
- تساعد التلميذ على تنظيم المعلومات الجديدة وترتيبها وربطها بالمعلومات السابقة كما تعوده على دقة الملاحظة.

ب – عيوبها:

- البطء في إيصال المعلومات إلى ذهن التلاميذ والاكتفاء في بعض الأحيان بمثالين أو ثلاثة لاستنباط القاعدة[2]

---

[1] ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] ينظر، تدريس المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

3 – الطريقة الحوارية:

تقوم هذه الطريقة على الحوار فالمعلم لا يتكلم وحده بل يكون هناك تفاعل متبادل بين المتعلم والمعلم عن طريق المناقشة والحوار لموضوع ما ويشترط في هذه الطريقة أن تكون واضحة وبسيطة.

أ- محاسنها:

- تفسح المجال أمام المدرس لتنمية اهتمام الطالب وتفكيره
- تثبت المعلومات في ذهن التلميذ وتجعله حاضر البديهة شديد الانتباه[1]

||| - طرائق قائمة على نشاط المتعلم:

1 – طريقة النشاط تعتمد هذه الطريقة على فعالية التلاميذ ونشاطهم ، وفيها يقوم المعلم بتكليف تلاميذه جمع الأساليب والنصوص والأمثلة وما يرونه من خلال دروس المطالعة أو من المقالات في الصحف والمجلات أو غيرها ، ثم تتخذ هذه الأساليب وتلك الأمثلة محورا للمناقشة التي تنتهي باستنباط القاعدة[2]

أ – محاسنها:

- ينمي لدى التلاميذ حب المطالعة والاستكشاف.
- تجعل الأسرة تهتم بمستوى أبنائها من خلا ل التعاون معهم في حل مشكلاتهم التعليمية.

ب – عيوبها:

- تجعل التلميذ يقوم بجميع المهام [3].

---

[1] ينظر، دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، ص58.

[2] ينظر، زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، 2005، ص220.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2 – طريقة حل المشكلات:

تعد هذه الطريقة من الطرائق الجيدة وتصلح لتدريس كثير من المواد الدراسية ويطلق عليها (الطريقة العلمية للوصول إلى النتائج) وتعتمد هذه الطريقة على نشاط المتعلم، وذلك بمتابعة المعلم لأعمال التلميذ اللغوية بما فيها ملاحظته مثلا لكتابات التلميذ من خلال موضوعات التعبير، فيجمع الأخطاء اللغوية ثم يناقش التلاميذ في نوع هذه الأخطاء وأسباب الوقوع فيها.

أ – محاسنها:

- تنبيه التلاميذ على الأخطاء التي وقعوا فيها .
- يخلق نوع من التفاعل بين التلميذ وأستاذه.

ب – مساوئها:

- يكون المعلم بمثابة المرشد فقط[1].

المبحث الثاني: دور الحوار في تدريس النحو.

1- مفهوم الحوار:

أ – لغة :جاء في لسان العرب لابن منظور أن الحوار هو من حؤورا الحور: الرجوع عن الشيء والى الشيء ،حار إلى الشيء وعنه حورا ومحاورا ومحاورة وحوارا، رجع عنه واليه، قال الجوهري: حار يحور حورا، وحؤورا، رجع ويقال حال بعدما حار معناه من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها والمحار: المرجع، والمحاورة: المكان الذي يحور أي يحار فيه والباطل في حور أي في نقص ورجوع والمحاورة: المجاوبة والتحاور: التجاوب، وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام والمحاورة: مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة والمحورة: من المحاورة مصدر كالمشورة من المشاورة والجوار: الرجوع[2] ويقال حار، يحور،

[1] تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ظبية سعيد السليطي، ص 71-72.

[2] ينظر: لسان العرب، ابن منظور،ج3، مادة حور، ص216.

حورا، حؤورا: رجع منه قوله تعالى: "إنه ظن أن لن يحورا"[1] أي رجع إلى ربه وقول صلى الله عليه وسلم: "ومن دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله، وليس كذلك إلا حار عليه"[2] أي رجع الكفر عليه.

ب – اصطلاحا: الحوار أسلوب تربوي، ومعناه تعليم الناشئ عن طريق التجاوب معه، بعد تحضير الأسئلة تحضيرا يجعل كل سؤال يبنى على الجواب المأخوذ من المتعلم على نحو يجعل النتائج المتوصل إليها من قبل المتعلم جديدة فيحدث نفسه ويقتنع بما دون أن يشعر أنها مفروضة عليه, ودون أن يجد غرابة أو صعوبة في تلقينها[3].

ومن خلال هذه المفاهيم نستنتج أن الحوار، عبارة عن تبادل للآراء بين شخصين أو أكثر مبني على مبادئ نذكر منها:

- الاستماع للرأي الأخر.
- تقبل النقد.
- الإقناع والإتيان بالحجج في حالة ما إذا كان الرأي صائبا... وغيرها.

2- مراحل الحوار:

أ – مرحلة الإعداد:

في المرحلة الأولى يبذل المدرس جهدا اكبر من تنظيمها بإحكام وتمر بالخطوات التالية:

أ – 1 – اختيار موضوع الحوار: وهذا يتطلب حسن اختيار الموضوع ليكون قابلا للمعالجة بهذه الطريقة إذ إن بعض الموضوعات يصعب فيها تطبيق هذه الطريقة [4]

---

[1] ينظر: سورة الانشقاق، الآية 14.

[2] ينظر: فن الحوار أصوله وآدابه، أبو عبد الله فيصل بن عبده، دار اليمان، الإسكندرية، د.ط، د.ت، ص 13.

[3] ينظر:التربية والحوار، عبد الرحمان النحلاوي، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، 2000م، ص:13.

[4] ينظر: نماذج تربوية تعليمية معاصرة، احمد عبد الهادي، دار وائل، عمان، ط2، 2009، ص 98.

أ – 2 – تنظيم محتويات الموضوع:

وفي هذه الخطوة يتم تنظيم المعلومات المراد التركيز عليها بتخطيط متميز مع مراعاة أساسيات التدريس الصحيح، ومدى تقبلات التلاميذ وقدراتهم والغاية المنشودة من الموضوع [1]

أ – 3- تحديد مصادر الحصول على المعلومات الخاصة بالموضوع :

فتحديد هذه المصادر مهم من اجل إرشاد التلميذ وتسهيل الأمر عليه للحصول على المعلومات الخاصة بالموضوع، وعلى المعلم إذا أمكن أن يحضر معه تلك المصادر، وذلك من اجل العودة والاحتكام إليها أثناء الحوار في حالة ما احتيج إلى ذلك[2]

1 – 4 – بيان كيفية إجراء الحوار:

وفي هذه الخطوة يحدد المعلم كيف يكون الحوار؟هل يبدأ بين المعلم واحد التلاميذ؟

أم بين تلميذ وآخر؟ ويقوم المعلم بالتدخل إما لتدعيم معلومة صدرت من احد المتحاورين، أو الاحتفاظ على الخط الذي رسمه الحوار[3]

* ومن هنا نستنتج أن هذه المرحلة تتطلب جهدا كبيرا من طرف المعلم وذلك باختيار الموضوع وتنظيم المعلومات وجلب المصادر وفي الأخير يقوم بتحديد طريقة الحوار ما إذا كانت بين المعلم والتلميذ أو بين التلميذ وزميله، وعليه فهي مهمة جدا في نجاح عملية الحوار.

ب – مرحلة التنفيذ:

أما فيما يتعلق بخطوات هذه المرحلة، فتتم داخل الصف تماما كما خطط المعلم للموضوع في مرحلة الإعداد وتتم كما يلي:

---

[1] ينظر: المرجع نفسه الصفحة نفسها.

[2] نماذج تربوية تعليمية معاصرة، احمد عبد الهادي، دار وائل، عمان، ط2، 2009، ص 99.

[3] ينظر:المرجع نفسه الصفحة نفسها.

1 – يبدأ المدرس بإثارة ميول التلاميذ ببحث الموضوع المطروح، وإبراز الأهمية التي تكمن فيه، وعلاقته بموضوعات أخرى يعرفونها، أو سبق التحاور فيها أو بربط الموضوع الحالي بخبرات مروا بها بأحداث هامة حصلت منذ فترة قريبة.

2 – كتابة عنوان الموضوع على السبورة كوسيلة إيضاح سهلة الاستخدام ورسم هيكلته مبسطا للعناصر الرئيسية للموضوع.

3 – البدء في الحوار حسب التخطيط المعد مسبقا، والتماس المرونة قدر الإمكان وفهم كافة وجهات النظر التي يطرحها التلاميذ.

4 – يتحول الدرس إلى مناقشة عامة يشترك فيها كافة التلاميذ مع حرص المدرس على إدارة الحوار، ويساعده في صياغة النتائج التي يتوصلون إليها وعليه كذلك تشجيع بعض التلاميذ لإبداء وجهة نظرهم مهما كانت[1]

يمكن القول أن هده المرحلة مهمة بالنسبة للتلاميذ لأنها المرحلة التي يطبق فيها كل ما أعده المعلم من خطوات في مرحلة الإعداد وعليه فهي تساعد التلميذ على الفهم وتخلق نوعا من التفاعل بين التلميذ والمعلم.

[1] ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفـــــــصـــــل الثـــــــالـــــــــث

الدراســـــــة الميدانيـــــة.

- **المبحث الأول**: إجراءات البحث الميداني.
- **المبحث الثاني**: عرض النتائج والتعليق عليها.

I- المبحث الأول : إجراءات البحث الميداني

إن الدراسة الميدانية من أهم الوسائل التي يلجأ إليها الباحث لتحقق من الفرضيات المقترحة في بحثه والوصول إلى الضبط الدقيق لنتائج عن طريق عملية الإحصاء لذلك تطرقنا في هذا المبحث إلى عرض إجراءات هذه الدراسة الميدانية المتمثلة فيما يلي :

1- أدوات البحث:

من أجل معرفة أهمية الحوار في تدريس النحو لجانا إلى الدراسة الميدانية، التي تمت بثانوية " متقنة بربار عبد الله" بعين بسام.

فبالنسبة للأساتذة اخترنا أساتذة الأدب العربي لكونهم الأقرب من موضوع دراستنا، كما تقربنا من تلاميذ هذه المؤسسات بنية التوصل إلى النتائج التي تفيد بحثنا.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة طريقتين: الطريقة الأولى تمثلت في تصميم استبيانين أحدهما للأساتذة والأخر للتلاميذ، باعتبار الاستبيان وسيلة فعالة لجمع المعلومات اللازمة في هذا النوع من الدراسة، أما الطريقة الثانية فتمثلت في الأساليب الإحصائية التي يلجأ إليها الباحث للتأكد من صحة نتائجه وفيما يأتي وصف لهاتين الطريقتين.

أ- الاستبيان[1]

- موجه للمعلمين والمتعلمين في الطور الثانوي يضم جوانب التي تخدم أهداف البحث في خمسة عشر سؤال، سبعة أسئلة للمعلمين وثمانية أسئلة للتلاميذ.

[1] استبيان كما يعرفه درفر (dorver): سلسلة من الأسئلة التي تتعلق بموضوع أو موضوعات بهدف الحصول على معلومات حول الموضوع، من خلال استجابات المستجبين وهو ثلاثة أنواع هي: الاستبيان المفتوح، الاستبيان المقيد، والاستبيان المقيد المفتوح. ينظر منهجية البحث التربوي والنفسي في المنظور الحكمي والكيفي، كمال عبد الحميد زيتون، عالم الكتب، مصر، ط1، 2004، ص84.

ب- الأساليب الاحصائية: تم إحصاء الإجابات المتحصل عليها وإدراجها ضمن جداول تضم هذه الأخيرة تواتر الإجابة والنسبة المئوية لها.

2- عينة البحث:

من أجل التماس دور الحوار في تدريس النحو اخترنا عينتين لهما صلة مباشرة بموضوع دراستنا:

أساتذة اللغة العربية البالغ عددهم ستة أساتذة.

- تلاميذ الأدب العربي بالطور الثانوي البالغ عددهم اثنان وثلاثون.

3- تنفيذ البحث:

أجريت الدراسة الميدانية في ثانوية " بربار عبد الله " عن طريق الاتصال المباشر بالأساتذة والتلاميذ، حيث تم تقديم الاستبيان لهم واسترجاعه بعد أيام.

II- المبحث الثاني: عرض النتائج والتعليق عليها.

عمدنا في هذا الاستبيان إلى عرض وتحليل نتائج الاستبيان الموجهة لكل من تلاميذ وأساتذة اللغة العربية بالطور الثانوي، وتلخيص أهم النتائج المتوصل إليها:

1- عرض النتائج وتحليلها:

أ- عرض النتائج المتعلقة بالأساتذة:

س1: ما رأيكم في الوقت المخصص للدرس النحوي؟

	كاف	غير كاف
التكرار	2	4
النسبة المؤوية	%33	%67

حسب الجدول رقم(1) يتضح لنا أن 33% أي العينة المدروسة تعتبر الوقت المخصص للدرس النحوي كافيا في حين67% من العينة ترى عكس ذلك وكخلاصة يمكن القول أن المدة المخصصة للدرس النحوي غير كافية.

س2- ما هي الطريقة التي تتبعونها في تدريس القواعد من الطرق التالية:[1]

	البدء بذكر القاعدة ثم توضيحها بأمثلة	عرض الأمثلة ثم استنباط القاعدة	تقديم نص ثم استخراج الأمثلة واستنباط القاعدة
التكرار	1	5	0
النسبة المئوية	%16	%84	%0

- من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن نسبة 84% تعتمد على عرض الأمثلة ثم استنباط القاعدة، بينما نسبة 16% تعتمد على طريقة ذكر القاعدة ثم توضيحها بأمثلة، في حين لم تسجل أي نسبة في طريقة تقديم نص ثم استخراج الأمثلة واستنباط القاعدة.

ومن هنا نستنتج أن طريقة عرض الأمثلة ثم استنباط القاعدة هي أكثر الطرق استعمالا من غيرها.

س3- كيف يتفاعل التلاميذ أثناء الدرس النحوي ؟

	المناقشة وطرح الأسئلة	الاكتفاء بالاستماع فقط
التكرار	5	1
النسبة المئوية	%84	%16

[1] كيفية حساب النسبة المئوية $\frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{الإجمالي العدد}}$=.....%.

- حسب الجدول رقم (3) يتضح لنا أن نسبة 84% من العينة ترى أن تفاعل التلاميذ يكون عبر المناقشة وطرح الأسئلة، في حين تكيفي النسبة المتبقية الاستماع فقط مما نستنتج هنا أن تفاعل التلاميذ أثناء الدرس النحوي يكون عن طريق المناقشة.

س4- كيف ترون اهتمام التلاميذ بالدرس النحوي؟

	التحصيل المعرفي	العلامة
التكرار	3	3
النسبة المئوية	%50	%50

لقد تعادلت الإجابة بالاختيار (التحصيل المعرفي) مع الاختيار (العلامة) بنسبة 50% لكل منهما.

يمكن القول أن اهتمام التلاميذ بدرس النحو يكون مناصفة بين التحصيل المعرفي والعلامة.

س5- هل ترى أن نجاح الدرس النحوي يتحقق من خلال ؟

	حصص مستقلة	إدماجها ضمن حصص القراءة
التكرار	4	2
النسبة المئوية	%67	%33

- من خلال الجدول رقم (5) يتبين لنا أن النسبة 67% من العينة ترى أن نجاح الدرس النحوي يكون من خلال تخصيص حصص مستقلة له، بينما نسبة 33% ترى أن نجاحه يكمن في إدماجه ضمن حصص القراءة.

- ومن هنا نستنتج أن أهمية النحو جعلت الأساتذة يخصصون له حصصا مستقلة.

س6:هل للحوار بين التلميذ وأستاذه دور في ترسيخ القواعد النحوية؟

	نعم	لا
التكرار	6	0
النسبة المئوية	%100	%0

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) إجماع العينة المدروسة على ضرورة وأهمية الحوار في ترسيخ القواعد النحوية.

نستخلص أن الحوار له أهمية كبيرة في ترسيخ القواعد النحوية حيث يعد من الطرق الناجحة في ذلك.

س7:هل المقرر في الدرس النحوي أو البرنامج يتناسب مع مستوى التلاميذ؟

	نعم	لا
التكرار	4	2
النسبة المئوية	%67	%33

- يتبين لنا من الجدول رقم (7) أن نسبة 67% من العينة ترى أن المقرر الدراسي يتناسب مع مستوى التلاميذ، بينما نسبة 33% ترى عكس ذلك، إذن يمكن القول أن المقرر الدراسي يتناسب مع مستوى التلميذ.

ب/- عرض النتائج المتعلقة بالتلاميذ :

س1: هل تحب مادة النحو؟

	نعم	لا
التكرار	23	9
النسبة المئوية	%71	%29

- حسب الجدول رقم (1) يتبين لنا أن النسبة 71% أجابت بنعم، بينما نسبة 29% أجابت بلا. نستنتج أن معظم التلاميذ يحبون مادة النحو لأنها مادة حيوية.

س2- هل تجد بعض القواعد النحوية صعبة؟

	نعم	لا
التكرار	30	02
النسبة المئوية	%93	%07

- يظهر لنا الجدول رقم (2) وجود صعوبات في تعلم بعض القواعد النحوية حيث بلغت نسبة الإجابة بنعم 93% أما نسبة الإجابة بلا فبلغت 07%. وعليه فإننا نرد ذلك إلى كثافة الدرس النحوي وكذلك كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة، وقلة التدريبات الفاعلة في مادة النحو، وهذا ما أدى إلى عزوف التلاميذ ونفورهم من الدرس النحوي؟

س3- ما هي الصعوبات التي تعترضك في دراسة النحو؟

	الإعراب	فهم القاعدة	حل التمارين
التكرار	23	4	5
النسبة المئوية	%72	%12	%16

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ أن أغلبية العينة تجد صعوبة في الإعراب إذ بلغت نسبتها 72%، بينما تمثل نسبة 12% العينة التي تجد صعوبة في فهم القاعدة أما النسبة المتبقية 16% تجد صعوبة في حل التمارين ونستنتج أن أغلبية التلاميذ تجد صعوبة في الإعراب، وذلك راجع لقلة التطبيق فيه.

س4:كيف تفضل أن تكون أمثلة درس النحو؟

	نثر	شعر	آيات قرآنية
التكرار	18	8	6
النسبة المئوية	%56	%25	%19

- حسب الجدول رقم (4) يتبين لنا أن أغلبية العينة المدروسة تفضل النثر في درس النحو، حيث بلغت، نسبة هذه العينة 56%، أما نسبة 25% تفضل الشعر، في حين تفضل العينة المتبقية آيات قرآنية.

يتضح لنا أن الأغلبية تفضل أمثلة النثر في درس النحو وهذا راجع لسهولته.

س5- هل تفضل تعلم القواعد النحوية عن طريق :

	حصص مستقلة	إدماجها ضمن حصص القراءة
التكرار	23	9
النسبة المئوية	%72	%28

- يتبين من خلال الجدول رقم (5) أن نسبة 72% من العينة المدروسة تفضل تعلم القواعد في حصص مستقلة، بينما تمثل نسبة 28% العينة التي ترى ضرورة إدماجها ضمن حصص القراءة.

وما يمكن استخلاصه من هذه الدراسة أن معظم التلاميذ يجيدون تعلم القواعد النحوية عن طريق حصص مستقلة.

س6- هل ترى ضرورة استخدام اللغة الفصحى أثناء الدرس؟

	نعم	لا
التكرار	28	4
النسبة المئوية	%88	%12

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن أغلبية العينة ترى ضرورة الالتزام بالفصحى أثناء الدرس النحوي، إذ بلغت نسبتها 88%، في حين تمثل نسبة 12% العينة التي لا ترى ضرورة استخدام الفصحى أثناء الدرس النحوي وما يمكن استخلاصه من هذا أن استعمال اللغة الفصحى في الدرس النحوي مهم جدا، فهذا يكسب التلاميذ تعلم القواعد بطريقة تلقائية.

س7- هل هناك تفاعل مع الأستاذ في درس النحو ؟

	نعم	لا	قليلا	كثيرا
التكرار	8	1	20	13
النسبة المئوية	%25	%3	%63	%9

من الملاحظ في الجدول رقم (7) أنه يوجد تفاعل مع الأستاذ في درس النحو لكن بالشكل القليل ،حيث بلغت النسبة إلى 63%، في حين نجد نسبة الإجابة بنعم 25%، أما النسبة التي أجابت بلا فتكاد تكون منعدمة والتي تقدر بـــ 3%، وفيما يخص الإجابة بكثير فكانت نسبتها 9%.

نرى أن معظم التلاميذ لا يتفاعلون مع الأستاذ في درس النحو، وذلك لطغيان فكرة أنها مادة جامدة وصعبة الفهم.

س8: هل تفضل الأسئلة والمناقشة في درس النحو؟

	نعم	لا
التكرار	30	2
النسبة المئوية	%93	%7

- ما نلاحظه في الجدول رقم (8) أن العينة الكبيرة تفضل الأسئلة والمناقشة في النحو والتي تقدر بنسبة 93%، في حين نجد نسبة قليلة جدا تقدر بـــ 7% لا تفضل الأسئلة والمناقشة في درس النحو.

هذا ما يدفعنا إلى القول بأن الأسئلة والمناقشة لها دور كبير في درس النحو.

2- تلخيص النتائج:

أ- تلخيص نتائج الاستبيان الموجه لمعلمي اللغة العربية :

بعد عرض نتائج الاستبيان وتفسيرها استخلصنا النتائج التالية:

1- تعد الحصص المبرمجة للدرس النحوي غير كافية.

2- تعد طريقة عرض الأمثلة ثم استنباط القاعدة أكثر طرائق التدريس شيوعا حسب عينة بحثنا .

3- تفاعل التلاميذ أثناء الدرس النحوي يكون عن طريق المناقشة .

4- يكون اهتمام التلاميذ بالنحو إما لأجل العلامة وإما للتحصيل المعرفي.

5- ضرورة تخصيص حصص مستقلة لتدريس القواعد النحوية.

6- يعد الحوار من الأساليب الفعالة في تدريس النحو العربي .

7- تناسب المقرر الدراسي في النحو مع مستوى التلاميذ.

ب- تلخيص نتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ في الطور الثانوي:

1- أغلبية العينة تحب مادة النحو.

2- يجد التلاميذ صعوبة في الدرس النحوي .

3- أغلبية العينة تجد صعوبة في الإعراب .

4- يفضل أغلب التلاميذ أمثلة النثر في الدرس النحوي .

5- ضرورة تخصيص حصص مستقلة لتعلم القاعدة النحوية.

6- ضرورة الالتزام بالفصحى أثناء الدرس النحوي.

7- لا يوجد تفاعل كبير بين التلميذ وأستاذه.

8- ضرورة الالتزام بالأسئلة والمناقشة أثناء الدرس النحوي .

أهمية الحوار في تدريس النحو:

يمكن القول أن الحوار يعد من التقنيات التي لها دور هام في تدريس النحو، فقد عرف بأنه تبادل الآراء بين شخصين فأكثر، وبصفة خاصة بين المعلم والمتعلم، أو بين المتعلم وزميله. هذا ما يدفع إلى خلق نوع من التفاعل بين الأستاذ والتلميذ، كما أنه يكسب التلميذ الجرأة على المناقشة، زد على ذلك أنه يرسخ القواعد النحوية بطريقة تلقائية في ذهن التلميذ ويعمل على تمكينه من التحدث باللغة العربية الفصحى بطلاقة. لهذا له دور فعال في تدريس النحو.

خاتمة

بعد إنجازنا لهذا البحث الذي يتراوح بين الدراسة الوصفية والتطبيقية، خرجنا بالنتائج التالية:

- لقد مر النحو في نشأته بمراحل عديدة حتى وصل إلى ما هو عليه الآن ولقد تعددت الطرائق في تدريسه.

- إن التدريس عملية اخذ وعطاء بين المعلم والمتعلم، تقوم أساسا على الحوار الإيجابي المفضي لنتائج فعالة.

-إن طرق التدريس متعددة ومختلفة كل واحدة منها صالحة لمادة معينة، منها الطريقة الحوارية وطريقة النشاط الصالحة للنّحو العربيّ.

- إن أسلوب الحوار المستعمل في التدريس كونه يهتم بالمعلم.

- إن طريقة الحوار ناجحة في تدريس النحو، كونها تجعل الحصة أكثر حيوية ونشاطا بتفاعل التلاميذ ومناقشتهم مع الأستاذ.

- إن طريقة الحوار تمر بعدة مراحل، وإتباعها يؤدي إلى إنجاح التدريس.

- تعتمد المناهج المعاصرة في تدريس النحو على الحوار المتبادل بين المعلم والتلميذ.

ولأسلوب الحوار كثير من المحاسن منها:

* إن أسلوب الحوار يسلم بإيجابية المتعلم تفرده، ويؤمن بدوره في العملية التعليمية،كونها عملية اتصال تعتمد على المشاركة والتفاعل

* إن استخدام أسلوب الحوار يوجب أن تكون علامة المعلم بتلاميذه علاقة اعتراف وإيمان بقدرة المتعلمين على المشاركة الإيجابية.

* إن أسلوب الحوار يساعد كثيرا على اكتساب مهارات الاتصال، وبخاصة مهارات الاستماع والكلام، وأنه يعود المتعلم النظام واحترام الآراء.

* يتيح فرصة العمل الجماعي والتعاون،والتعبير عن الرأي بحرية وثقة.

إن طريقة الحوار تدفع التلميذ إلى التفكير والبحث والمطالعة والتتبع والتنقيب.

* ينمي لدى المتعلم مفهوم الذات، إذ يعينه على التحرر من الخجل والخوف من مواجهة الأخر

كما أن لأسلوب الحوار مأخذ نذكر منها:

* الحرية الكاملة غير منضبطة تؤدي إلى إضعاف مركزية المعلم.

استغلال الوقت من التلاميذ الأذكياء على حساب الآخرين.

* استغلال التلاميذ الكسالى للنحو الخماسي لمشاغبتهم.

* قد يتشعب موضوع الحوار من أطراف متابعة ما يؤدي إلى صعوبة ضبط الموضوع وتلخيصه.

* فقدان المعلم لسيطرته على الدرس بسبب أساليب الحوار الحرة.

* حدوث مناوشات كلامية بين التلاميذ بسبب التعصب للرأى.

وأخر ما نختم به هذا البحث هو دعوة العاملين في ميدان التربية والتعليم في اتخاذ الطريقة الحوارية منهجا متبعا في التدريس، ليس في النحو العربي فحسب بل حتى المواد التعليمية الأخرى وأيضا تعليم وترسيخ مبادئ الحوار للتلاميذ والعمل بها في ميادين الحياة العلمية والعملية.

تم بحمد الله

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة اكلي محند اولحاج

استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية

للطور الثانوي

في إطار إعدادنا لمذكرة تخرج بعنوان : عنصر الحوار في تدريس النحو دراسة تطبيقية – السنة الثالثة ثانوي – نموذجا يشرفنا أن تساهموا معنا في نجاح بحثنا هذا بالإجابة على هذه الاسئلة بدقة وموضوعية والشكر لكم مسبقا حسن تجاوبكم .

أولا : معلومات خاصة بالأساتذة:

الاسم واللقب اختياري

- جنس الأستاذ : ذكر ☐ أنثى ☐

- خريج جامعة : - المدرسة العليا للأساتذة ☐

- معاهد تكوين الأساتذة ☐

ملاحظة : ضع علامة × في الخانة المناسبة .

ثانيا الأسئلة:

1- ما رأيكم في الوقت المخصص للدرس النحوي؟

كاف ☐ غير كاف ☐

2- ما هي الطريقة التي تتبعونها في تدريس القواعد من الطرق التالية:

- البدء بذكر القاعدة ثم توضيحها بالأمثلة ☐

- عرض الأمثلة ثم استنباط القاعدة ☐

- تقديم نص ثم استخراج الأمثلة واستنباط القاعدة ☐

3- كيف يتفاعل التلاميذ أثناء الدرس النحوي ؟

- مناقشة وطرح الأسئلة ☐

- الاكتفاء بالاستماع فقط ☐

- كيف ترون إهتمام التلاميذ بدرس النحو؟ ☐

- اهتمام من أجل التحصيل المعرفي ☐

- اهتمام من أجل العلامة ☐

5- هل ترى أن نجاح الدرس النحوي يتحقق من خلال :

- تخصيص حصص مستقلة له. ☐

- إدماجه ضمن حصة القراءة. ☐

6- هل للحوار بين التلميذ وأستاذه دور في ترسيخ القواعد النحوية.

نعم ☐ لا ☐

7- هل المقرر في الدرس النحوي أو البرنامج يتناسب مع مستوى التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة اكلي محند اولحاج

استبيان موجه لتلاميذ السنة الثالثة من الطور الثانوي – تخصص ادب عربي -

في إطار اعدادنا لمذكرة تخرج بعنوان: عنصر الحوار في تدريس النحو دراسة تطبيقية – السنة الثالثة ثانوي – نموذجا وسعيا منا للوصول إلى نتائج إيجابية نقدم لكم هذا الاستبيان ونرجو منكم التعاون بإجابتكم عن الأسئلة بوضع علامة × في الخانة المناسبة وشكرا .

أولا : المعلومات العامة:

المؤسسة :

جنس التلميذ : ذكر ☐ أنثى ☐

معيد السنة: نعم ☐ لا ☐

ثانيا : الأسئلة :

1- هل تحب مادة النحو ؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل تجد بعض القواعد النحوية صعبة ؟

نعم ☐ لا ☐

3- ما هي الصعوبات التي تعترضك في دراسة النحو؟

الإعراب ☐ فهم القاعدة ☐ حل التمارين ☐

4- كيف تفضل أن تكون أمثلة درس النحو؟

نثر ☐ شعر ☐ آيات قرآنية ☐

5- هل تفضل تعلم القواعد النحوية عن طريق :

- حصص مستقلة ☐

- إدماجها ضمن حصص القراءة ☐

6- هل ترى ضرورة استخدام اللغة الفصحى أثناء الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل هناك تفاعل مع الأستاذ في درس النحو ؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐ كثيرا ☐

8- هل تفضل الأسئلة والمناقشة في درس النحو؟

نعم ☐ لا ☐

قائمة المصادر والمراجع

- القرأن الكريم.

1- أنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي أبو الحسن علي بن يوسف، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1986م.

2- أسس تعلم اللغة وتعليمها، بروان دوجلاس، تر، عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، د.ت.

3- أصول التربية وعلم النفس،حسن منالا عثمان، مطابع فتى العرب، د.ط م1964،1963م.

4- أخبار النحويين البصريين،أبو سعيد الحسن عبد الله السرافي، تح نخبة من العلماء مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد القاهرة، ط1، 1955.

5- دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار الهومة للطباعة والنشر، دط،2002م.

6- طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق، عمان، ط1، 2004م.

7- طرق تدريس اللغة ، إسماعيل زكريا، دار صادر بيروت، ط1، د.ط،2005م.

8- لسان العرب، محمد مكرم بن منظور المصري، دار صادر بيروت، ط1، 1992، ج2.

9- اللغة العربية وطرق تدريسها، طه حسين الدلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشر وقعمان، ط1، 2005م.

10- الموجز في نشأة النحو،محمد الشاطر أحمد محمد، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، دط،1403ه،1983م.

11- المنهج المدرسي المعاصر، أسسه، بناءه، رشيدي أحمد طعيمة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، دط، دت.

12- المناهج مفهومها، أسسها، تنظيمها، تقويمها، تطويرها، عزيمة سلامة خاطر، دار الكتب الوطنية، بلغازي، ط1،2005م.

13- معجم تهذيب اللغة، الأزهري، تح رياض زكي قاسم، دار المعرفة بيروت، ط1،2001م، ج1.

14- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، البركات كمال الدين عبد الرحمان بن محمد بن الأنبري، تح: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط3، 1985م.

15- نماذج تربوية تعليمية معاصرة، أحمد عبد الهادي، داروائل، عمان، ط2، 2009

16- عيون الأخبار، ابن قتيبة الدينوري، تح: لجنة بدار الكتب، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط، 1992م.

17- فن الحوار، أصوله وآدابه، أبو عبد الله فيصل بن عبده، دار لإيمان، الإسكندرية، دط، دت.

18- الإقتراح في أصول النحو السيوطي، تح إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.

19- تدريس اللغة العربية، قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامدية، دار الميسرة، الأردن، ط2، 2007م.

20- تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ظبية سعيد السليطي، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2002م.

21- التربية والحوار،عبد الرحمان النحلاوي، دار الفكر المعاصرة، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.

22- الخصائص، ابن جنى، تح عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،2001م.

فـــــــــــــهـــــــــــــــرس الموضوعات

- **المقدمة.....أ-ب**

- **المدخل.....3-5**

❖ **الفصل الأول: المنهج المتبع في تدريس النحو**.....6

- **المبحث الأول** مفاهيم أولية.....7
  4. تعريف المنهج.....7
  5. تعريف التدريس.....8
  6. تعريف النحو.....10
- **المبحث الثاني**: النحو في المناهج المعاصرة.....11
  4. المنهج الجماعي.....11
  5. الطريقة السمعية الشفهية.....12
  6. المنهج الإيحائي.....13

❖ **الفصل الثاني: الطرق المعتمدة في تدريس النحو**.....14

- **المبحث الأول:** طرق تدريس النحو.....15
  4.طرائق قائمة على جهد المعلم.....15
  5.طرائق قائمة على جهد المعلم ونشاط المتعلم 16
  6.طرائق قائمة على نشاط المتعلم 18
- **المبحث الثاني:** دور الحوار في تدريس النحو.....19
  3.تعريف الحوار.....19
  4.مراحل الحوار.....20

❖ **الفصل الثالث: الدراسة الميدانية**.....23

- **المبحث الأول**: إجراءات البحث الميداني.....24
- **المبحث الثاني**: عرض النتائج والتعليق عليها.....25

- خاتمة.

- قائمة المصادر والمراجع.

- فهرس الموضوعات.